تفسير إبن كثير

وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةً فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيْ كُمْ زَادَتُهُ هَٰذِهِ إِيمَانَا ۖ فَأُمَّا الَّذِينَ آمُنُوا فَزَادَتُهُمْ إِيمَانَا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ

يقول تعالى: (وإذا ما أنزلت سورة) فمن المنافقين (من يقول أيكم زادته هذه إيمانا)؟ أي: يقول بعضهم لبعض أيكم زادته هذه السورة إيمانا؟ قال االله تعالى: (فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون). وهذه الآية من أكبر الدلائل على أن الإيمان يزيد وينقص، كما هو مذهب أكثر السلف والخلف من أئمة العلماء، بل قد حكى الإجماع على ذلك غير واحد، وقد بسط الكلام على هذه المسألة في أول "شرح البخاري " رحمه الله